ربك خان الله قد بعث فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه قالوا استعجلت بالنبوة
ولم تنلك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل
الله اية من نبوتك وانما كان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك
وطاعة الملوك لانبيائهم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم
له امره ويشير عليه برشده ويأتيه بالخبر من ربه وقال وهب بعث
الله اشمويل نبيا فلبثوا اربعين سنة باحسن حال ثم كان من امر جالوت
والعمالقة ما كان فقالوا لاشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
الاية الى قوله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وذلك ان
اشمويل سأل الله تعالى ان يبعث لهم ملكا فاتي بعصى وقرن فيه دهن
القدس وقيل له ان صاحبكم الذي يكون ملكا يكون طوله طول هذا
العصى وانظر القرن الذي فيه الدهن فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن
في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن به راسه وملكه عليهم وكان
طالوت واسمه بالعبرانية شاول بن قيس من اولاد بنيامين بن يعقوب
سمي طالوت لطوله وكان اطول من كل احد براسه ومنكبه وكان رجلا
دباغا يعمل الادم قاله وهب وقال السدي كان سقاء يستقي على حمار له
من النيل فضل حماره فخرج في طلبه وقيل ضلت حمر لابي طالوت فارسله
وغلاما في طلبها فمرا ببيت اشمويل فقال الغلام لطالوت لو دخلنا
على هذا النبي فسالناه عن امر الحمر ليرشدنا ويدعو لنا فدخلا عليه فبينما
هما عنده يذكران له شان الحمر اذ نش الدهن الذي في القرن فقام
اشمويل فقاس طالوت بالعصى فكانت على طوله فقال لطالوت قرب
راسك فقربه ودهنه بدهن القدس ثم قال له انت ملك بني اسرائيل
الذي امرني الله تعالى ان املكك عليهم فقال طالوت اما علمت

ان

ان سبطي اوضع اسباط بني اسرائيل وبيتي ادنى بيوت بني اسرائيل فقال بلى
ثم قال اشمويل لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وانما قالوا ذلك لانه كان
في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة وكان سبط
النبوة سبط لاوي بن يعقوب ومنه كان موسى وهارون وسبط
المملكة سبط يهوذا بن يعقوب ومنه كان داود وسليمان ولم
يكن طالوت من احدهما وانما كان من سبط بنيامين بن يعقوب
وكانوا عملوا ذنبا عظيما كانوا ينكحون النساء على ظهر الطريق نهارا
فغضب الله عليهم ونزع الملك والنبوة عنهم وكانوا يسمون سبط
الاثم فلما قال لهم نبيهم ذلك انكروا لانه لم يكن من سبط المملكة ومع ذلك
قالوا هو فقير ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع
عليم وقالوا اما آية ملكه فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت

قصة التابوت

ان الله انزل التابوت على ادم فيه صور الانبياء وكان من عود الشمشاد
نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين فكان عند ادم الى ان مات ثم بعد ذلك عند
شيث ثم توارثه اولاد ادم الى ان بلغ ابراهيم ثم كان عند اسماعيل
لانه كان اكبر ولده ثم عند يعقوب ثم كان في بني اسرائيل الى ان وصل
موسى وكان موسى يضع التوراة ومتاعا من متاعه فكان عنده
الى ان مات ثم تداولته انبياء بني اسرائيل الى وقت اشمويل وكان فيه
ما ذكر الله تعالى سكينة من ربكم واختلفوا في السكينة ما هي فقال
الامام علي كرم الله وجهه ريح خجوجة لها راسان ووجهه كوجه
الانسان وعن مجاهد تشبه الهرة لها راس كراس الهرة وذنب

Copyright © King Saud University